

فتح القدير

ثم قال 65 - { طلعتها كأنه رؤوس الشياطين } أي ثمرها وما تحمله كأنه في تناهي قبحه
وشناعة منظره رؤوس الشياطين فشبه المحسوس بالمتخيل وإن كان غير مرئي للدلالة على أنه
غاية في القبح كما تقول في تشبيهه من يستقبحونه : كأنه شيطان وفي تشبيهه من يستحسنونه :
كأنه ملك كما في قوله { ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم } ومنه قول .
(أيقتلني والمشرقي مضاجعي ... ومسنونة زرق كأنياب أغوال) .
وقال الزجاج والفراء : الشياطين حيات لها رؤوس وأعراف وهي من أقبح الحيات وأخبثها
وأخفها جسما وقيل إن رؤوس الشياطين اسم لنبت قبيح معروف باليمن يقال له الاستن ويقال له
الشيطان قال النحاس : وليس ذلك معروفا عند العرب وقيل هو شجر خشن منتن مر منكر الصورة
يسمى ثمره رؤوس الشياطين